Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ينقل عن الدماميني والسيوطي فيقول[1] : وجزم الدماميني أنه من جدعت الحمار سجنته ، قال : لأنَّ الحمار إذا حبس كثر تصويته ، وإذا جعل من الجدع الذي هو قطع الأذن ، لم يظهر له معنى . قال السيوطي : وليس كما قال لأن صوت الحمار حالة قطع أذنيه أكثر وأقبح ، وكأنه ظن أن المراد صوته بعد التجديع ، وفيه نظر ، فإنَّهُ لا يصوت عند قطع أذنه أصلاً .

فالبغدادي يعرض للبيت وما قبله وما بعده ، وأحياناً يذكر القصيدة أو أبياتاً منها مع ذكر لمناسبتها وترجمة لقائلها ، ويشرح ألفاظ أبياتها ، ويضبطها ، ويذكر الأحكام اللغوية والنحوية في البيت ، ويبين مواقف النحاة واتجاهاتهم ، وينقل آراءهم واختلافاتهم ويعرض أحكامهم واختياراتهم على اختلاف ميولهم ومدارسهم ويهتم اهتماماً خاصاً بشراح سابقيه وهو يناقش هذه الآراء مناقشة مستفيضة تتجلى فيها ثقافته اللغوية والنحوية والأدبية ، ثم يختار ما يجده أقرب إلى فهم معنى البيت وأحكامه اللغوية والنحوية بحيث يبعد بنا عن التكلف والتأويل الموغل في الإسراف ، معتمداً في هذا على مكتبة ضخمة نادرة من الأصول

(١) شرح أبيات المغني للبغدادي ١/٢٩٥ ــ ٢٩٦ .